

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

نُخْبَةُ الْإِعْلَامِ الْجِهَادِيِّ
قِسْمُ التَّفْرِيغِ وَالنَّشْرِ

تفريغ الكلمة الصوتية

رد العدوان الصليبي

للشيخ المجاهد / أبي سفيان الأزدي (سعيد الشهري)

حفظه الله

الصادرة عن مؤسسة الملاحم للإنتاج الإعلامي

٢٤ صفر ١٤٣١ هـ

٢٠١٠ / ٢ / ٨

الحمد لله موهن كيد الكافرين، ومزلزل قلوب المتجبرين، والصلوة والسلام على الصحوك القتال المبعوث بالسيف بين يدي الساعة، المنصور بالرعب مسيرة شهر، وعلى آله وأصحابه وسلم.

أما بعد:

أبدأ حديثي هذا إلى مشائخنا وأمرائنا في القيادة العامة في خراسان:

أبشركم بفضل الله أن أبناءكم المجاهدين في جزيرة محمد صلى الله عليه وسلم بخير حال وقيادتنا بفضل الله لم تُصب بأي أذى، ونهنكم ونهن أمتنا المسلمة على هذه الغزو المباركة التي قام بها الأخ البطل المجاهد عمر الفاروق ثبته الله وفَرَّجَ عَنْهُ، ونحن بإذن الله ماضون بما أمرتم به وإن كلفنا ذلك الغالي والنفيس حتى يكون الدين كله لله، ونصل إلى موعد الله إحدى الحُسينين النصر أو الشهادة.

وأما ما حَدَثَ على أرض اليمن في جنوب جزيرة محمد صلى الله عليه وسلم في مطلع العام الهجري الجديد في ولاية أَبْيَانَ وَأَرْحَابَ وَشَبُوَّةَ وَالْأَجَاشِ وَمَأْرُبَ من قصف وقتل لنسائنا وأطفالنا من قبَلِ أعدائنا من اليهود والنصارى وعملائهم يجعلنا نقف مع أنفسنا وقفه صادقة في تحديد عدونا الذي كان سبباً في هذه المجازر الوحشية الصليبية، وماذا سيحدث في المستقبل إن نحن تخاذلنا عن الدفاع عن أنفسنا ولم نقم بواجبنا الذي أمرنا الله به من إعداد وجهاد وبكل ما نستطيع من قوة حتى نرد هذا الغزو الصهيوني الصليبي العقدي الحاقد الذي جاء ليطفئ نور التوحيد والجهاد الذي أظهره الله في جزيرة العرب والله الحمد والمنة.

اعلمي أمتى المسلمة أن هذه الحرب على المسلمين في جزيرة العرب قد خُطّط لها منذ زمن، وكما سمعنا ورأينا أكابر المجرمين وهم يجتمعون ويتواصون على هذه الحرب في إعلامهم، فهذه التحركات الدولية وتداعي الأمم الكافرة وأعوانهم لعقد المؤتمرات يُبيّن لنا أهمية هذه الحرب العقائدية لعدونا، وما تعني له جغرافية المنطقة، وخاصة البحريّة منها وأهمية باب المندب الذي لو تم لنا بإذن الله السيطرة عليه وإعادته إلى حاضنة الإسلام لكان نصراً عظيماً ونفوذاً عالياً، وعندها سُيُغلقُ الباب وَيُضيقُ الخناق على اليهود لأنه من خلاله تدعمهم أمريكا عن طريق البحر الأحمر، ولذلك فإن اليهود يعملون من خلف الكواليس ويحرّكون عباءهم وعلى رأسهم حكومة مصر العميلة التي يثثون بها ويرئيّس استخباراتها عمر سليمان، وكذلك حكومة آل سعود -الواجهة الصهيونية- تلعب الدور الأكبر في المنطقة وبشكل إقليمي ودولي لتحافظ على مصالح اليهود والنصارى البترولية وتؤمن لهم الممرات المائية وتحافظ أيضاً على بقائهما الذي يهدده وجود المجاهدين في المنطقة.

فالواجب علينا أبناء الإسلام أن نكون صفاً واحداً ضد هؤلاء الأعداء، الذين تکالبوا علينا، والله يقول: (وَقَاتَلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَةً كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَافَةً وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ).

ولا يخفى عليكم أيها المسلمين ما يدعونا إليه الصليبيون من حرب على الإسلام في جزيرة العرب في عقد مؤتمر لندن وما تمخض عنه من أساليب الحرب التي ستقودها أمريكا، ولكن ليست بطرق المواجهة المباشرة وإنما بطرق المواجهة الغير معلنة على المحاور التالية:

أولاً:

جمع المعلومات عن طريق الطائرات التجسسية والقصف الجوي، كما هو الحال في وزيرستان، ولن يبالوا بدماء القتلى ما دام القاسم المشترك بين المجاهدين وعوام المسلمين هو الإسلام فلن يبالوا في قتل نسائنا وأطفالنا كما هو مشاهد في وزيرستان يومياً.

ثانية:

خطة بترابيوس، وهي تقوم على ثلاثة محاور:

- الأول: تجييش المسلمين ضد بعضهم، وهو ما يسمى بالصحوات، فيجعلوا الحرب بين المسلمين.
- ثانياً: تشويه سمعة المجاهدين بالأعمال التخريبية، كتفجير المساجد والأسواق واغتيال بعض الشخصيات الإسلامية ثم إلصاق التهمة بالمجاهدين.
- ثالثاً: بث الجوايس، والإغراء المالي لعوام المسلمين عن طريق استخبارات الدولة.

وأما نحن إخوانكم المجاهدين، فنؤمن ونعمل بقول حبينا صلى الله عليه وسلم: "لهم الكعبة حجراً حجراً أهون عند الله من قتل امرئ مسلم بغير حق".

فنحذر أمتنا الإسلامية من هذه الخطة الماكنة وأن لا ينساقوا وراء الإعلام الكاذب، وعليهم بالإعلام الجهادي الصادق.

ثالثاً:

إفساد المجتمع بسمى الحريات وإقامة الديمقراطية وانتشار الرذيلة العلنية.

رابعاً:

تكثيف برامج التغريب الإعلامية والتربية والاجتماعية.

فقول لأهلاًنا في اليمن:

إن الحمل عليكم عظيم فالعدو قد شن حربه عليكم وقتل نساءكم وأطفالكم في أبين وأرحب وشبوة وغيرها ولا يزال العدو بطائراته التجسسية يحلق فوق رؤوسكم ليحدد موقع المجازر القادمة. فيا أهل اليمن عليكم أن تتفقوا وقفية الرجال التي أنتم أهلها وعُرِفُتم بها، وقد سطر التاريخ لكم الأمجاد في نصرة الدين والمستضعفين، فأنتم أهل البأس في الحروب فالله الله في ثغركم ولا يؤتى بهم الإسلام من قبلكم فنحن وإياكم في خندق واحد ولا يفرق العدو بيننا وبينكم، وهذه هي حرب عقائدية صليبية حاقدة على الإسلام وأهله.

فيما قبل اليمن: وأخص بالذكر القبائل الأبية العزيزة التي يلاحق العدو الصليبي - بالتعاون مع عمالئه - أبناءكم المحاهدين الأبطال من العوالق وأرحب وعبيدة ومشائخ الحوطة، عليكم بهؤلاء العملاء الذين يتآمرون مع الصليبيين على المسلمين، واعلموا أننا معكم على أعدائكم وأعداء الأمة ونحن منكم وأنتم منا والدم الدم والهدم، وإننا ماضون على الجهد بإذن الله حتى نلقى الله، ولا يهولنكم تهديدات الحكام العملاء عند أمريكا فإنهم أهون من ذلك وأضعف، وابشروا بما يسركم والله مولانا ولا مولى لهم.

وإلى أهلاًنا في جزيرة العرب:

اعلموا رحمة الله تعالى أن الفتن قد تلاطمت عليكم في جزيرتكم فالرافضة واليهود والنصارى والحكام الخونة المرتدون قد تکالبوا عليكم وكل ي يريد دينكم وأنفسكم وأموالكم وأعراضكم وأراضيكم، وليس لكم مخرج من هذه الفتن إلا الجهاد في سبيل الله، فإنما شرع الجهاد بذلك، وقد قال الله: (كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَكُمْ وَعَسَى أَن تَكُرُّهُوَا شَيْئاً وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَى أَن تُحِبُّوَا شَيْئاً وَهُوَ شَرٌ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ).

وقد ختم الله هذه الآية العظيمة بالعلم المطلق له وأن غيره من خلقه علمه من علمه فكونوا عوناً لأبنائكم أهل الطليعة حاملي لواء الجهاد في جزيرة محمد صلى الله عليه وسلم، فالجهاد والنصرة في حكم واجب شرعاً قد أوجبه الله عليكم كما أوجب عليكم الصلاة والصيام وليس لأحد حق أن

يمنع أحداً من الجهاد إلا الله، وقد أجمعت الأمة أولها وآخرها على أن العدو إذا داهم أرض الإسلام وجوب القتال ولا فرق الآن بين البر والبحر والجو فكله احتلال لبلاد الإسلام. فنوصيكم يا أهلاًنا في جزيرة الإسلام أن تُعدوا عدكم وتحمّلوا سلاحكم لتدافعوا عن دينكم وأنفسكم ولنلتّحّموا بإخوانكم المجاهدين في جزيرة العرب فانفروا في سبيل الله ولبوا منادي الجهاد دفاعاً عن مقدساتكم وأعراضكم وأرضكم فإن الله يحرضكم على قتال اليهود والنصارى ويقول: (قَاتَلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلَا يَدِينُونَ بِيَنِ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أَوْتُوا الْكِتَابَ حَتَّى يُعْطُوا الْجِزِيرَةَ عَنْ يَدِهِمْ صَاغِرُونَ).

وبنينا محمد صلى الله عليه وسلم يأمرنا ويحرضنا على إخراجهم من جزيرتنا، قال صلى الله عليه وسلم: "أخرجوا المشركين من جزيرة العرب" (رواه البخاري).

فأين أهل العقول والألباب والعلم والفقه الذين يفهون مواطن الخير كلّه، مواطن يؤجر فيها على طعامه وشرابه ونومه وتبهه وكل سكانه وحركاته كما قال تعالى: (ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَاءٌ وَلَا نَصَبٌ وَلَا مَخْمَصَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَطْوُرُونَ مَوْطِنًا يَعْيِظُ الْكُفَّارَ وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَذَابٍ نَّيَّابًا إِلَّا كُتُبَ لَهُمْ بِهِ عَمَلٌ صَالِحٌ إِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيغُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ وَلَا يُنْفِقُونَ نَفْقَهَةً صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً وَلَا يَقْطَعُونَ وَادِيًّا إِلَّا كُتُبَ لَهُمْ لِيَجْرِيْهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ).

وقال صلى الله عليه وسلم: "الغزو غزوan فأما من ابتعى وجه الله وأطاع الإمام وأنفق الكريمة وياسر الشريك واجتبت الفساد فإن نومه ونبهه أجر كله" (رواه أحمد وأبو داود والنسائي).

فيما أمة الجهاد عليكم بالجهاد في سبيل الله فمصالح الأمريكية والصليبيين منتشرة في كل مكان وعملاً لهم يتلقون في كل مكان، فدونكم إياهم وادفعوا عنا ما تستطيعون من الأداء وخاصة المجرمون آل سعود فهم من يدبر الحرب على المسلمين بالوكالة عن الصهيونية، وحسبنا الله ونعم الوكيل.

وأقول لإخواننا العظام في الصومال:

جزاكم الله عنا خير الجزاء وشكر الله لكم مبادرتكم بإرسال قواتكم إلينا وهذا هو المعنى الحقيقي للأمة الواحدة والأخوة الدينية وأنتم على ما أنتم فيه من جهد ومشقة في الجهاد وما تتعرضون له من تضييق تعرضون علينا إرسال قوات تناصرنا فله دركم وبارك الله في رجالكم ولكن فلنتعاون كُلّ في ثغره على معركتنا القادمة مع زعيمة الكفر العالمي أمريكا، فنحن وإياكم على صفة باب المندب ولير الله منا ما يرضيه في دحر أعدائنا وليكمل بعضنا بعضاً في شؤون حربنا على أعدائنا حتى يُتَمَ الله لنا النصر أو الشهادة بإذن الله.

وإلى إخواننا في التغور الإسلامية عامة وفي ثغر الجزيرة العربية خاصة:

أوصيكم ونفسي بنقدي الله والشكر على نعمه التي وفقنا لها، فإن رسولنا صلى الله عليه وسلم يقول: "رباط يوم في سبيل الله خير من ألف يوم فيما سواه من المنازل" (رواه أحمد). وأبشركم بأنه من مات منكم مرابطًا في سبيل الله أجري عليه عمله إلى يوم القيمة، وأبشركم بهذا الحديث العظيم الذي هو شامل لكم في كل أحوالكم وكل ما يصيّبكم في هذا الطريق: قال صلى الله عليه وسلم: "تضمن الله لمن خرج في سبيله لا يخرجه إلا جهاداً في سبيلي وإيماناً بي وتصديقاً برسلي فهو على ضامن أن أدخله الجنة أو أرجعه إلى مسكنه الذي خرج منه نائلاً ما نال من أجرٍ أو غنيمة، والذي نفس محمد بيده ما من كلام يكلم في سبيل الله إلا جاء يوم القيمة كهيئة حين كلام لونه لون الدم وريحه ريح المسك، والذي نفس محمد بيده لو لا أن يشق على المسلمين ما قعدت خلاف سرية تعزو في سبيل الله أبداً ولكن لا أحد سعة فأحملهم ولا يجدون سعة ويشق عليهم أن يتخلّفوا عنِّي، والذي نفس محمد بيده لو ددتْ أني أغزو في سبيل الله فأقتل ثم أغزو فأقتل ثم أغزو فأقتل" (رواه مسلم).

وختاماً:

نقول لأمريكا أنه لا حل لكم إلا ما قاله لكم أميرنا الشيخ أسامة بن لادن وكرره عليكم هذه الأيام حيث قال:

"لن تحلم أمريكا بالأمن حتى نعيشه واقعاً في فلسطين"

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

